

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال ابنُ برِّي : الشَّهْبَاءُ : البَيْضَاءُ أَيْ بَيْضَاءُ لَكَثْرَةِ الثَّلَاجِ
وَعَدَمِ النَّبَاتِ . وَأَجْحَفَتْ : أَضْرَبَتْ بِهِمْ وَأَهْلَكَتْ أَمْوَالَهُمْ . ونال كِرَامَ
الْمَالِ أَيْ كِرَائِمِ الْإِبِلِ يَعْنِي أَزْهَى تَنْحَرٍ وَتُؤْكَلُ لَأَنَّهُمْ لَا يَجْرِدُونَ
لَبِنًا يُغْنِيهِمْ عَنْ أَكْلِهَا . وَالْجَحْرَةُ : السَّنَةُ الشَّادِيَةُ السَّيِّئَةِ
تَجَحَّرُ النَّاسُ فِي الْبُيُوتِ . وَيَوْمَ أَشْهَبُ وَسَنَةُ شَهْبَاءُ وَجَيْشُ أَشْهَبُ
أَيْ قَوِيٌّ شَدِيدٌ . وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الشَّادِيَةِ وَالْكَرَاهَةِ . وفي حَدِيثِ
حَلِيمَةَ : خَرَجْتُ فِي سَنَةِ شَهْبَاءٍ أَيْ ذَاتِ قَحْطٍ وَجَدْبٍ . وفي لِسَانِ
الْعَرَبِ : وَسَنَةُ شَهْبَاءُ كَثِيرَةُ الثَّلَاجِ جَدْبَةٌ . وَالشَّهْبَاءُ أَمْثَلُ مِنْ
الْبَيْضَاءِ وَالْحُمْرَاءِ أَشَدُّ مِنَ الْبَيْضَاءِ وَالْغُبْرَاءِ السَّيِّئَةِ لَا مَطَرُ فِيهَا .
وَالشَّهْبَاءُ أَيُّضًا : الْأَرْضُ السَّيِّئَةُ لَا خُضْرَةَ فِيهَا لِقِلَّةِ الْمَطَرِ مِنْ
الشَّهْبَةِ وَهِيَ الْبَيَاضُ فَسُمِّيَتْ سَنَةُ الْجَدْبِ بِهَا . مِنَ الْمَجَازِ : سَقَاهُ
الشَّهَابُ وَهُوَ بِالْفَتْحِ : اللَّيْنُ الصِّيَاحُ أَوْ السَّيِّئُ ثُلُثَاهُ مَاءٌ وَثُلُثُهُ
لَبِنٌ كَالشَّهَابَةِ بِالضَّمِّ عَنْ كُرَاعٍ وَذَلِكَ لِتَغْيِيرِ لَوْنِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلَّيْنِ الْمَمْزُوجِ بِالمَاءِ شَهَابٌ كَمَا
تَرَى بِفَتْحِ الشَّيْنِ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هُوَ الشَّهَابَةُ وَهُوَ الْفَضِيخُ وَالْخَضَارُ
وَالشَّهَابُ وَالسَّجَّاجُ وَالسَّجَّارُ وَالصِّيَاحُ وَالسَّحَابُ كُلُّهُ وَاحِدٌ . شَهَابٌ
كَكِتَابٍ : شُعْلَةٌ مِنْ نَارِ سَاطِعَةٍ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَّكِتِ
قَالَ : الشَّهَابُ : الْعُودُ السَّيِّئُ فِيهِ نَارٌ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
الشَّهَابُ : أَصْلُ خَشَبَةٍ أَوْ عُودٍ فِيهَا نَارٌ سَاطِعَةٌ . وَيُقَالُ لِلْكَوْكَبِ الَّذِي
يَنْقَضُ عَلَى أَثَرِ الشَّيْطَانِ بِاللَّيْلِ شَهَابٌ . قَالَ [] تَعَالَى : فَأَتْبَعَهُ
شَهَابٌ ثَاقِبٌ . وَفِي حَدِيثِ اسْتِرَاقِ السَّمْعِ : فَرُبَّمَا أَدْرَكَهُ الشَّهَابُ
قَبْلَ أَنْ يُلَاقِيَهَا يَعْنِي الْكَلِمَةَ الْمُسْتَرْقَاةَ وَأَرَادَ بِالشَّهَابِ الَّذِي
يَنْقَضُ بِاللَّيْلِ شَبِيهَ الْكَوْكَبِ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ الشَّعْلَةُ مِنَ النَّارِ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : أَوْ آتِيكُمْ بِشَهَابٍ قَبَسٍ . قَالَ الْفَرَّاءُ : نَوَّانٌ
عَاصِمٌ وَالْأَعْمَاشُ فِيهِمَا قَالَ : وَأَضَافَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ بِشَهَابٍ قَبَسٍ قَالَ
: وَهَذَا مِنْ إِيضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ كَمَا قَالُوا حَبِيبَةُ الْخَضِرَاءِ
وَمَسْجِدُ الْجَامِعِ يُضَافُ الشَّيْءُ إِلَى نَفْسِهِ وَيُضَافُ أَوَائِلُهَا إِلَى

ثَوَانِيهَا وَهِيَ هِيَ فِي الْمَعْنَى كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . من المجاز : الشهابُ
: الماضِي فِي الْأَمْرِ . يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمَاضِي فِي الْحَرْبِ شَهَابٌ حَرْبٍ أَيْ
مَاضٍ فِيهَا عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْكَوْكَبِ فِي مُضِيِّهِ ج شُهْبٌ كَكُتُبٌ . وَجَزَّزَ
بَعْضُ فِيهِ التَّسْكِينِ تَخْفِيفاً وَشُهْبَانٌ بِالضَّمِّ حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ
الْأَخْفَاشِ وَشُهْبَانٌ بِالْكَسْرِ وَهُوَ غَرِيبٌ وَأَشْهُبٌ بِضَمِّ الْهَاءِ . قَالَ ابْنُ
مَنْظُورٍ : وَأَطْنَدَهُ اسْمَاءٌ لِلْجَمْعِ . قَالَ : تُرَكِّنَا وَخَلَّيْ ذُو الْهَوَادَةِ
بَيِّنَدَنَا بِأَشْهُبٍ نَارِيْنَدَا لَدَى الْقَوْمِ نَرْتَمِي وَالشَّهْبَانُ بِالضَّمِّ :
بَنَدُو عَمْرُو بْنِ تَمِيمٍ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ .

إِذَا عَمَّ دَاعِيهَا أَتَتْهُ بِمَالِكٍ ... وَشُهْبَانِ عَمْرٍو كُلُّ شَوْهَاءٍ
صَلَدِمِ عَمَّ دَاعِيهَا أَيْ دَعَا الْأَبَ الْأَكْبَرَ . وَمِنَ الْمَجَازِ : هَوُلَاءِ شُهْبَانُ
الْجَيْشِ . وَيَوْمُ أَشْهُبُ : بَارِدٌ وَهُوَ مَجَازٌ . وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ أَيْ ذُو رِيحٍ
بَارِدَةٍ . قَالَ أُرَاهُ لِمَا فِيهِ مِنَ الثَّلَاجِ وَالصَّقِيعِ وَالْبَرْدِ . وَلَيْلَةُ
شَهْبَاءٍ كَذَلِكَ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَوْمُ أَشْهُبُ : ذُو حَلَايِثٍ وَأَزْرِي .
وَقَوْلُهُ أَزْشَدَهُ سَيِّبَوِيهِ :

" فِدَى لِبَنِي ذُهْلٍ بَنِ شَيْبَانٍ نَاقَتِي إِذَا كَانَ يَوْمُ ذُو كَوَاكِبِ
أَشْهُبُ